المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي | الإصدار الثاني عشر | تأريخ الإصدار: ٥-٤-٢٠٢٠م
ISSN: 2706-6495

المساندة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الثانوية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات

Family support and its relation to the achievement of students in secondary schools in Jordanian public secondary schools from the point of view of mentors and mentors

د. خالد محمد دخل الله الحمادين
جامعة الشرق الأوسط - الاردن
khamadin@meu.edu.jo

سناء كاسب عواد الرقاد
وزارة التربية والتعليم الأردنية
snaa.kasseb@gmail.com

رغدة يوسف ساري المساعفة
القطاع الخاص - الاردن
raghda1100@hotmail.com

ملخص الدراسة

هدف هذه الدراسة إلي معرفة العلاقة بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي وإلى معرفة الفروق بين الجنسين في المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي، وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة وتحليلها، وأشتمل مجتمع الدراسة جميع المرشدين والمرشدات في المدارس الحكومية الثانوية الأردنية والبالغ عددهم (٣١٨) ممكن يتابعون طلبة الثانوية العامة، حيث استخدمت العينة الطبقية، التي تكونت من (64) مرشداً ومرشدة منهم (24) مرشداً (40) مرشدة وهو ما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة، أما الأدوات المستخدمة في الدراسة فهي: مقياس المساندة الأسرية، وقام الباحثون بتحكيمه ليناسب البيئة الأردنية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن الطلاب يتمتعون بالمساندة الأسرية، وتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي. وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في المساندة الأسرية لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: المساندة الأسرية، التحصيل الدراسي، الثانوية العامة، المدارس الحكومية الأردنية، المرشدين والمرشدات.

ISSN: 2706-6495

Family support and its relation to the achievement of students in secondary schools in Jordanian public secondary schools from the point of view of mentors and mentors

Abstract

The purpose of this study was to find out the relationship between family support and scholastic achievement and to know the differences between the sexes in family support and scholastic achievement. The descriptive approach was used to describe and analyze the phenomenon. The study community included all 318 secondary school teachers and mentors, the sample used in the study was the family support measure, and the researchers judged it appropriate. The sample consisted of (64) mentors and mentors (24) of them (40) B Cent of Jordan.

The study found a number of results, including: Those students enjoy family support, and there is a statistically significant relation between family support and scholastic achievement. There are statistically significant differences between males and females in family support for females.

Keywords: Family Support, Educational Achievement, General Secondary School, Jordanian Government Schools, Guides and Guides.

ISSN: 2706-6495

المقدمة:

تعد البيئة الأسرية مجالاً هاماً لتوفير المساندة والمؤازرة للطالب كونها تشمل مجموعة من المصادر يمكن للطالب أن يلجأ إليها طلباً للمساعدة مثل الأب والأم والأخوة والأقارب، الذين لهم أهمية خاصة في حياة الطالب وخاصة فيما يتعلق تحصيله الدراسي.

وفي جميع المراحل الدراسية يكون الطالب مطالباً بإنجاز الكثير من المهمات التي تفوق قدراته أو امكاناته معاً لذلك فإن الاهتمام بالطالب أمر مهم جداً، وخاصة في المرحلة الثانوية العامة.

المساندة الأسرية لها دور عظيم في التخفيف عن الأبناء وخاصة عندما يقعون تحت ضغط الدراسة. وقد تكون المساندة بالكلمة الطيبة، أو بالنصح، أو بتقديم معلومات مفيدة، أو بقضاء الحاجات، أو بتقديم المال وتعتبر المساندة الأسرية أحد المصادر الهامة للأمن الذي يحتاجه الطالب لتساعده في تحصيله الدراسي الجيد.

لذلك يجب على الأسرة مساندة أو مساعدة الطالب على تنمية ميوله بطرق ملائمة ومثيرة وبهذه المساندة تنمو قدرات الطالب بالدرجة الأولى.

فالمساندة القوية تستطيع أن تدفع الأبناء نحو تحقيق أعلى الدرجات من الإنجاز والتحصيل، والمساندة تساعد الطالب على التحصيل الجيد له بمستوى النجاح الذي يطمح إليه الطالب في المجال المدرسي بصفةٍ عامة في والثانوية العامة بصفة خاصة. ولايأتي ذلك إلا بالتحصيل الدراسي المناسب لكل نوع من أنواع التعليم الثانوي، فالتحصيل الدراسي المناسب والمرتفع بكل المراحل التعليمية يحقق التوافق المطلوب بين إنتاجية النظام التعليمي ومخرجاته، وبين الحاجة الفعلية لمختلف مجالات العمل من الطاقات البشرية المؤهلة والمدربة، وكما يعد ضماناً لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وهو من أهم المبادئ التي ترتكز عليها ديمقراطية التعليم. (سعيد، ٢٠٠٥: ١٠٣).

مشكلة الدراسة:

بناء على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمحور حول المساندة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: **ماهي العلاقة بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي؟**

أسئلة الدراسة:

للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة يتطلب الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى المساندة الأسرية لطلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات المقبول تربوياً؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين المساندة الأسرية التي يتلاقاها طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية وتحصيلهم الدراسي من وجهة نظر المرشدين والمرشدات؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات تعزى لمتغير مكان السكن؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة؟

ISSN: 2706-6495

أهمية الدراسة:

- قد تساعد هذه الدراسة الطلبة بدرجة أولى وأولياء الأمور والمرشدين في المجال الدراسي.
- تزويد المرشدين والطلبة على حد سواء ببعض الطرق التي تساعدهم في التحصيل الدراسي الجيد.
- التأكد على دور المساندة الأسرية الإيجابية في تخفيف ضغوط الدراسة السلبية.
- معرفة طبيعة العلاقة بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي.

أهداف الدراسة:

- التحقق من وجود علاقة بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي.
- التعرف إلى تأثير المساندة الأسرية على التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- التعرف إلى مدى تأثر التحصيل الدراسي بالمساندة الأسرية.

تعريف مصطلحات الدراسة:

المساندة الأسرية: هي إدراك الفرد بأن الأسرة تمثل مصدراً للتدعيم الاجتماعي الفاعل، ومدى توافر أشخاص يهتمون بالفرد، ويقفون بجانبه عند الحاجة، ومن ذلك الأبوين، والأخوة، والأقارب. (عبد المعطي ٢٠٠٦: ٦١).

التعريف الإجرائي للمساندة الأسرية: هي مدى وجود أو توفر أشخاص من الأسرة يمكن للطالب أن يثق بهم، وفي وسعهم أن يهتموا به، ويقفوا بجانبه عند الحاجة.

التحصيل الدراسي: يعرف التحصيل الدراسي بأنه مستوى النجاح الذي يصل إليه الفرد في المجال المدرسي بصفة عامة.

حدود الدراسة:

- **حدود مكانية**: طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الثانوية الأردنية.
- **حدود زمانية**: أجريت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) م.
- **حدود موضوعية**: المساندة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

الأدب التربوي

أولاً: المساندة الأسرية: يعد مفهوم المساندة الأسرية مفهوما حديثاً نسبياً، حيث تناولته العلوم الإنسانية وعلماء الاجتماع في إطار بحثهم للعلاقات الاسرية، فظهور مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية يمثل البداية الحقيقية لظهور مفهوم المساندة الأسرية لأن إدراك الفرد وتقييمه لدرجة المساندة الأسرية المحيطة به، والتي تمثل الأطر العامة التي تضم مصادر الدعم والثقة لأي شخص. (أحمد، ٢٠٠٢: ٥١).

وتعتبر المساندة الأسرية مصدراً من مصادر الدعم الاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الإنسان حيث يؤثر حجم المساندة الأسرية، ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة، وأساليب مواجهه وتعامله مع هذه الضغوط، كما أنها تلعب دوراً هاماً في إشباع الحاجة للأمن النفس وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن الدراسة لدى الطلبة وتساعدهم في التحصيل الجيد. (الهمص، ٢٠٠٩: ٤٧٣).

أهمية المساندة الأسرية:

- المساندة الأسرية تؤثر بطريقة مباشرة على سعادة الفرد عن طريق الدور المهم الذي تلعبه حينما يكون مستوى الضغوط مرتفعاً.

ISSN: 2706-6495

- المساندة الأسرية من الأخرين الموثق بهم لها أهمية رئيسية في مواجهة الأحداث الضاغطة وأن المساندة الأسرية يمكن أن تخفض أو تستبعد عواقب هذه الأحداث على التحصيل.
- المساندة الأسرية تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات وتجعله قادراً على حل مشاكله بطريقة جيدة. (العيسوي، ٢٠٠٦: ٣١٨).

ويشير إلى أن الطالب الذي ينشأ وسط أسرة مترابطة تسود المودة والالفة بين أفرادها يصبح الطالب قادراً على تحمل المسؤلية ولديه صفات قيادية لذا نجد أن المساندة الأسرية تزيد من قدرة الطالب علي مقاومة الإحباط وتقلل من المعاناة النفسية في حياته الدراسية. (مراد وسليمان، ٢٠٠٢).

أنماط المساندة الأسرية:

- المساندة الانفعالية: التي تنطوي على الرعاية والثقة والقبول والتعاطف.
- المساندة الادائية: التي تنطوي على المساعدة في العمل، والمساعدة بالمال.
- المساندة بالمعلومات: التي تنطوي على إعطاء نصائح أو معلومات أو تعليم مهارة تؤدي إلى حل مشكلة أو موقف ضاغط.

ومن أنماط المساندة الأسرية أيضاً:

- مساندة التقدير: وهذا النوع من المساندة يكون في شكل معلومات بأن هذا الشخص مقدر ومقبول، ويتحسن تقدير الذات بأن ننقل للأشخاص أنهم مقدرون لقيمتهم الذاتية وخبراتهم وإنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات أو أخطاء شخصية. وهذا النوع من المساندة يشار إليه بمسميات مختلفة مثل المساندة النفسية، والتعبيرية، ومساندة تقدير الذات، ومساندة التنفيس، والمساندة الوثيقة.
- المساندة بالمعلومات: هذا النوع من المساندة يساعد في التحديد والتفهم والتعامل مع الأحداث الضاغطة. ويطلق عليه أحياناً مساندة التقدير والتوجيه المعرفي.
- مساندة الصحبة الاجتماعية: تشمل على قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترويح، وهذه المساندة تخفف الضغوط من حيث أنها تشب الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الاخرين. ويشار إلى هذا النوع من المساندة أحياناً بأنه مساندة الانتشار والانتماء.
- المساندة الإجرائية: وتشمل على تقديم العون المالي والإمكانات المادية والخدمات اللازمة، وقد يساعد العون الاجرائي على تخفيف الضغط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الاجرائية. ويطلق على المساندة الاجرائية أيضاً مسميات مثل العون المساندة المادية، والمساندة الملموسة. (النعامي، ٢٠٠٨)

وظائف المساندة الأسرية:

تنص المساندة الأسرية بعدة وظائف، يمكن إيجادها في الفئات الستة التالية:

- المساعدة المادية: كما تتمثل في النقود والأشياء المادية.
- المساعدة السلوكية: تشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني.
- التفاعل الحميم: يشير إلى بعض سلوكيات الإرشاد غير الموجه كالإنصات والتعبير عن التقدير والرعاية والفهم.
- التوجيه: يتمثل في تقديم النصيحة، وإعطاء المعلومات أو التعليمات.
- العائد أو المردود: يعني إعطاء الفرد مردوداً عن سلوكه وأفكاره ومشاعره.
- التفاعل الاجتماعي الإيجابي: يشير إلى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة والاسترخاء.

ISSN: 2706-6495

أبعاد المساندة الأسرية:

- المساندة الانفعالية وتتضمن توفير المودة والتأييد.
- المساندة الاقتصادية وتتضمن تزويد الفرد بالخدمات والمساعدات المباشرة.
- المساندة المعرفية وتتلخص بتقديم النصائح وتوجيهات تساعد الفرد في حل مشكلاته وتعطيه تغذية راجعة عن سلوكه. (علي، ٢٠١٣).

الآثار الإيجابية والسلبية للمساندة الأسرية:

- إن المساندة الأسرية القائمة على الرعاية والحب والاهتمام قد تزيد مشاعر الأمن والارتباط والولاء والسعادة الوجدانية كتأثيرات إيجابية، وقد تؤدي إلى الشعور بالاختناق والسيطرة والاعتمادية كتأثيرات سلبية.
- إن المساندة الأسرية القائمة علي حسن الإنصات والكشف من الذات والمرح والإدماج في الانشطة الاجتماعية، قد تؤدى إلى الشعور بالقيمة والثقة بالنفس وتقدير الذات الإيجابي وانخفاض القلق والتعاطف كتأثيرات إيجابية، وقد تؤدى إلى الشعور بالدونية والارتباك وانخفاض تقدير الذات والتحكم والمبالغة في الثقة بالنفس كتأثيرات سلبية.
- أن المساندة الأسرية القائمة على إعطاء معلومات لفظية عن مواجهة الضغوط عن القسوة والتهديد وتقديم المساعدات المالية والنصائح قد تؤدى إلى الصحة البدنية والوجدانية وتخفيف الشعور بعدم الكفاية إذا كانت نماذج مواجهة الضغوط العالية وكذلك تؤدى إلى الاكتاب والاستياء والاعتمادية كتأثيرات سلبية. (عثمان، ٢٠٠١: ١٤٩).

دور المساندة الأسرية في تحصيل الطلاب:

* **مساندة الاسرة (أولياء الامور):** تعني الحصول على العون والمساعدة من قبل الأسرة والشعور بالأمان النفسي لوجود الفرد بينهم وأنه محل ثقتهم واحترامهم. (أبو علام، ٢٠٠٥: ١١٥).

دور مساندة الاسرة في تحصيل الطلاب:

- **مهمة الوالدين في المنزل:** البيت هو المدرسة الاولي التي ينتقل منها الطفل معارفه، والأسرة هي صاحبة الميلاد الأول "البيولوجي" وهي صاحبة الميلاد الثاني تكون شخصية الطفل الثقافية والاجتماعية تبرز فيه الثقة بنفسه وبناء شخصيته، وهي بذلك تهيئه للحياة في المجتمع ابتداء بالعلاقات المنظمة مع الآخرين وانتهاءً ببناء الاتجاهات تجاه حب القراءة عند الطلاب وهي تعتبر الأساس الأول لتكوين المجتمع المثالي المثقف. ويبرز دور الوالدين في البيت بأنشاء مكتبة صغيرة الحجم للطلاب وبالأخص طلاب المرحلة الثانوية داخل الغرفة وتزويدهم بالكتب والمجلات الخاصة بهم إن توفرت والأجدى نفعاً. (عبد المجيد، ٢٠٠٥: ٢٥٤).
- توفير فرص المبادرة: إن مساعدة الطالب علي تنظيم الدراسة وعلى العمل الجدي لا تعني إنزاع المبادرة من بين يديه بل إعطاؤه فرصاً كثيرة للمبادرة فهو بحاجة إلى تسهيلات تؤهله للتحرك بسهولة في إطار عمله بحيث توظف أوقات فراغه بعمق إلى ما يشغل تفكيره ويعتبره أولياً أمًا أهم أدوار الأهل فهو مساعدة الولد علي اكتشاف الأشياء التي تثير اهتمامه أكثر من غيرها والتوجيهات التي تتلازم مع ميوله الحقيقية وعدم إجباره على توجه معين يعتقد الأهل أنه الصواب. (الراجبة، ٢٠٠٠: ١٩٩).
- **تنمية ميول الطلاب نحو القراءة:** إن تنمية ميول الطلاب نحو القراءة يبدأ من المنزل، من قبل الآباء الذين يقع عليهم الدور الأساسي في توعية الأبناء بأهمية القراءة وتسيرها لهم، وخلق مناخ اجتماعي مناسب مشجع،

ISSN: 2706-6495

وخلق المنافسة بين الطلاب حيث يشعر الطفل أن هناك دافعاً إلى إنجاز يمكن أن يحركه وهذا الدافع يصبح مع مرور الوقت عادة محببة لدى الاطفال شريطة أن يحسن الآباء اختبار المواد التي ستستخدم في هذه المنافسات. (شحاته، ٢٠٠٤: ٣٩).

- **تعاون الوالدين مع مرشد المدرسة:** يدخل طلبة المدرسة المتوسطة مرحلة نمو تطلب منهم العمل على تأكيد استقلالهم عن والديهم وأسرهم، في تقديم المساعدة للأبناء بتحقيق عدد من مطالب هذه المرحلة، مثل التفهم والسماح، لأبنائهم بقدر من الاستقلال وتحقيق الذات. (الخطيب، ٢٠٠٣: ٣٠٤).
- **ثقة الآباء بالأبناء: كان** التركيز فيما مضي على بناء عامل الثقة عند الآباء بأبنائه، غير أنه في الوقت الحاضر أصبح التركيز كذلك على أن يكون هناك ثقة بالآباء من أبنائهم لتكون الثقة المتبادلة بين الطرفين، وهو أن يبعث الآباء الثقة بهم في نفوس أبنائهم، إن الثقة ليست شارعاً من اتجاه واحد يقوم به طرف دون الطرف الآخ، فعلي كل الآباء والأمهات أن يثبتوا ومن واقع التجربة أنهم أهل لثقة أبنائهم. (عدس، ٢٠٠٣: ١٤٩).
- **المساعدة في إنجاح المنهج المدرسي:** إن وجود أسرة مهنية بمتابعة سير تعليم أولادهم وقيامهم بواجباتهم المدرسية المنزلية، وتشجيعهم على الدراسة تساعدهم في التغلب على مواجهتهم من مشكلات دراسية في دراستهم وتتعاون مع مدرستهم، وهذه أهم متطلبات نجاح المنهج الدراسي في تأدية مهمته والدور المتوقع منه في العملية التعليمية والتربوية. (الشيباني،٢٠٠١: ١٤٩).
- **تحسين سلوك الطلاب:** إن التواصل المستمر مع الأسرة يتيح فرص متابعة سلوكيات الطلاب في المنزل للتحقيق من اتساقها والثبات في ممارستها، وإن إحاطة أولياء الأمور علماً بما يحدث من تحسين في سلوكيات الطلاب بعد من شعورهم بالحرج عندما يتواصلون مع العاملين في المدرسة حول أبنائهم، خاصة الطلاب الذين لديهم تاريخ طويل في ممارسة السلوكيات غير المرغوبة، أو تدني مستوى التحصيل الدراسي، كما بعد أولياء الأمور القوة لدى الطلاب، ذلك احتياجاتهم الخاصة. (برادلي وآخرون، ٢٠٠٠: ٢٢٦).
- **دوافع الانجاز لدى الوالدين:** تمثل الأسرة الإطار الاساسي لتفاعل الوالدين والأبناء، وبعد أكثر الظروف تأثيراً في اتجاهات الأبناء وسلوكهم منذ طفولتهم المبكرة، وتستمر فاعليته في المراحل التالية من العمر حيث يتزايد تأثير المدرسين والزملاء، فيظل للوالدين وضع رئيسي في كثير من خبرات الأبناء اليومي، إذ تؤثر معاملة الآباء لأبنائهم في دوافعهم، بما في ذلك دوافع الإنجاز، وقيمهم وتوقعاتهم وسلوكهم بوجه عام. (شحاته، ٢٠٠٦: ٨٠).

فئات المساندة الأسرية:

- **المساندة الوجدانية:** يقصد بها مشاعر المودة، والصداقة، والرعاية، والاهتمام والحب، والثقة في الاخرين، والاحساس بالراحة والانتماء، فالفرد يعاني في أوقات المشقة انفعالات معينة، أو يمر بخبرة اكتئاب، أو حزن أو قلق، أو فقدان تقدير الذات، ومن خلال المساندة الوجدانية المقدمة له من قبل الاخرين يعمل على إعادة تقدير الذات، أو تقليل من مشاعر عدم الكفاءة الشخصية عن طريق إحاطة الفرد بأن له قيمة وأنه محبوب.
- **المساندة المادية:** وتشمل المساعدة المادية أو المالية، مثل القيام بإقراض الفرد مبلغاً من المال، أو دفع الفواتير أو المساعدة في الأعباء المنزلية، أو مساعدته للقيام ببعض الأعمال البسيطة.

ISSN: 2706-6495

- **المساندة المعلوماتية:** ويقصد بها التزويد بالنصيحة، والإرشاد أو المعلومات المناسبة للموقف بغرض مساعدة الفرد في فهم موقفه أو المواجهة مع مشاكل البيئة أو مشاكله الشخصية وأيضاً تزويده بالإرجاع المناسبة لما ينبغي أن يقوم به لمواجهة المشكلة.
- **المساندة التقديرية:** هي تمد الفرد بالعائد أو التعبيرات الإيجابية والمعلومات المناسبة لعملية التقييم الذاتي من المساندة أيضا بالمساندة التقييمية، حيث تساعد الفرد على بناء مشاعره الخاصة بتقييم ذاته وتكاملها، وتبرز أهمية هذا النوع من المساندة في مرحلة إدراك المشقة. (عبد الله، ٢٠١٣: ١٥)

ثانياً: التحصيل الدراسي: يعتبر التحصيل الدراسي من المؤشرات المهمة التي تؤثر في حياة الفرد وتنمي قدراته العقلية مما يعمل على الانسجام بين سلوك الفرد وانفعالاته ويتبين ذلك من خلال درجة التحصيل لدى الفرد. والتحصيل الدراسي يعتمد بالدرجة الأولى علي قدرت الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، وما يحيط به من الظروف، حيث لا يمكن أن نؤتي ثمارها ونتائجها في ميدان التحصيل والانجاز والأداء إلا إذا اقترنت بدوافع قوية، فالدافع القوي يستطيع أن يدفع بالطالب نحو تحقيق أعلى درجات من الانجاز والتحصيل حيث أن هناك معادلة تقول إن (الإنتاجية = القدرة والدوافع). (عبد الرحمن، ٢٠٠٨: ٢٦٧).

اهمية التحصيل الدراسي:

تتمثل اهميته في النقاط التالية:

- يعمل التحصيل الدراسي على تحقيق التقدم واجتثاث رواسب التخلف منه، فإذا كانت المجتمعات تستمد بناء على تطلعاتها المختلفة مما توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها وكفاءتها بمقياس يسمى التحصيل الدراسي.
- هو أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي.
- يعمل على معرفة مدى الاستفادة التي حصل عليها الطالب ومعرفة مستواه.
- يساعد الطالب علي معرفة نقاط القوة والضعف فيه.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

وتتمثل هذه العوامل في عدة نقاط منها:

- **عوامل متعلقة بالطفل نفسه هي:**
  - **الدافعية والإنجاز**: فالتحصيل الدراسي يرتبط بدافعية الإنجاز وكلما امتلك الطالب دافعاً قوياً للإنجاز، كلما ارتفع التحصيل لديه. (مصلح، ١٩٩٦: ٢٧).
  - **مفهوم الذات**: إن سلوك الطفل وأداه يتأثر مفهومه عن ذاته، وبما أن التحصيل الدراسي هو نوع من الأداء فهو يتأثر بمفهوم الطالب عن ذاته، فنظرة الطالب إلي ذاته كشخص قادر علي التحصيل والنجاح في تعلمه المدرسي تعمل كقوة منشطة تدفعه إلى تأكيد هذه النظرة والحفاظ عليها، أما الطلبة الذين يعتبرون أنفسهم غير قادرين على النجاح والتحصيل فإن تحصيلهم المدرسي يتأثر بهذه النظرة إلى أنفسهم. (حمدان، ٢٠٠١: ١٣٦).
  - **الاستعداد الدراسي**: هو مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة، إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة، غير أن التحصيل يختلف عن الاستعداد لأن التحصيل يعتمد على خبرات تعليمية محدودة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية.

ISSN: 2706-6495

بينما الاستعداد الدراسي يعتمد على الخبرة التعليمية العامة التي يكتسبها الفرد في سياق حياته. وعليه فإن تحصيل الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المرتفع يكون أفضل من تحصيل الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المنخفض. (أبو علام، ٢٠٠٥: ٣٠٦).

- **القدرة العقلية**: إن التحصيل الدراسي يتأثر بقدرات الطالب العقلية، فذوى القدرات العقلية المرتفعة أكثر تحصيلاً من ذوي القدرات العقلية المنخفضة. (العيسوي، ٢٠٠٦: ٢٠٠).

- **العوامل المتعلقة بالأسرة**: تؤثر طريقة معاملة **الوالدين** لأبنائهم على مستوى تحصيلهم الدراسي، فالوالدان يهتمان بحياة أبنائها، وما تتجه لهم من إمكانات مادية تلبي متطلباتهم الدراسي، يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي، وبالتالي على مستوى التحصيل لديهم (الهمص، ٢٠٠٩: ٨١).
- **عوامل متعلقة بالمدرسة**: يتأثر التحصيل **الدراسي** بالبيئة الاجتماعية والمادية للمدرسة، وبأنظمة الامتحانات فيها، وبمدى توافق الطالب مع محيطها، وبعلاقته مع زملائه ومدرسته وكلما كانت العلاقة قائمة على الاحترام المتبادل، ومعرفة المعلم بالراحل النمائية للطلبة وبمشكلاتهم وكيفية التعامل معها، كلما أثر ذلك إيجابياً في مستوى التحصيل لديهم، أما عدم احتياجات الطلبة النفسية والتعليمية والعلاقة القائمة على إساءة معاملتهم، فذلك يؤثر سلباً في مستوى تحصيلهم. (الداهري والكبيسي، ٢٠٠٠: ٦٥).

ومن العوامل ايضاً:

- كفايات المعلمين وقدراتهم.
- كفاية المعلم في تنظيم تعليم تلاميذه.
- استخدام الكتاب استخداماً وظيفياً وإدراك دوره في التعليم الذاتي.
- بناء الاختبارات التحصيلية والتشخيصية وتحليل نتائجها.
- ربط المادة التعليمية بمواقف وظيفية من الحياة.
- استخدام التعليم غير مباشر وتجنب التعليم المباشر.
- رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً.
- مساعدة المعلمين الضعفاء في التدريس وذوي الحاجات والمبتدئين.

أنواع التحصيل الدراسي:

- **التحصيل الدراسي الجيد**: يعرف التحصيل الدراسي الجيد على أنه سلوك يعبر عن تجاوز الاداء التحصيلي للفرد لأداء أقرانه من العمر نفسه العقلي والزمني.
- فالفرد المتفوق دراسياً يمكنه تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع وحسب التحصيل الدراسي الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز اداء الفرد للمستوى المتوقع. (شويخ، ٢٠٠٤: ١٨٨).
- **التحصيل الدراسي الضعيف**: يكون ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي على شكلين رئيسيين، العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية، أما الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد من الموضوعات الدراسية مثل مادة الرياضيات والفيزياء. (الطواب، ٢٠٠٣: ٤٣٦).

ISSN: 2706-6495

يعرف التحصيل الدراسي الضعيف بأنه حالة ضعف أو نقص أو عبارة اخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة، عقلية، جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي. (عواد، ٢٠١٢: ٥٨).

مجال التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي المرتفع اهم سمات المدرسة الفعالة بل أن معظم العاملين في مجال التربية يضعون التحصيل العالي شرطاً ومعياراً اساسياً لفاعلية المدرسة. ويستدل على هذا المجال من المؤشرات التالية:

- حرص المدرسة على مراقبة وقياس ومتابعة تحصيل طلبتها من خلال اساليب مختلفة.
- حرص المدرسة على تحقيق التحصيل العالي لطلبتها في مقدمة برامجها.
- حرص المدرسة على ان يكون حجم طلبتها وارتفاعه مميزاً عن المدارس المشابهة.
- حرص المدرسة على الاستفادة من تحليل نتائج الاختبارات في تحسين اداء العاملين والطلبة بما ينعكس على تحصيلهم الدراسي. (نهاري، ٢٠٠٤: ٥-٦).

ضعف التحصيل الدراسي: يؤدي ضعف التحصيل الدراسي لدى الفرد إلى مشكلات سيكولوجية تؤثر علي حياة الفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

ويقصد بضعف التحصيل الدراسي حصول بعض الطلاب على علامات في امتحان المباحث الدراسية أقل ما يتوقع فيهم، على الرغم من ذكائهم او استعداداتهم العادية وصحتهم العامة المناسبة وظروفهم الطبيعية، وتصنف العلامات التي حصل عليها الطالب في امتحانات المباحث إلى ثلاثة انواع: مرتفعة او متوسطة او ضعيفة، الامر الذي يساعد أن يرتب قدرات الطلاب بشكل منطقي قدر الإمكان. (عبد الله، ٢٠١٣).

مؤشرات ضعف التحصيل الدراسي: وتتمثل ف الاتي:

- الشرود الذهني.
- السرحان.
- عدم الانتباه.
- عدم المشاركة والتفاعل مع الاخرين في الفصل.
- عدم القيام بالواجبات البيتية.
- بطء التعلم في بعض العمليات العقلية كالتعرف والتحليل والتمييز. (قاسم، ٢٠٠٢: ٢١٧).

أنواع ضعف التحصيل الدراسي:

- ضعف الدراسي العام: هو الذي يكون في جميع المواد الدراسية ويرتبط بالغباء. (عبد المجيد، ٢٠٠١: ١٢).
- ضعف الدراسي الخاص: هو التأخر الدراسي الذي يكون في مادة معينة مثل الحساب أو العلوم.
- التأخر الدراسي الدائم: حيث يقل التحصيل عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.
- التأخر الدراسي الموقفي: الذي يرتبط بمواقف معينة بحيث يقل تحصيل الطالب عن مستوى قدرته بسبب خبرات سيئة.
- التأخر الدراسي الحقيقي: هو تأخر قاطع يرتبط بنفس مستوى الذكاء والقدرات. (الهمص، ٢٠٠٩: ٦٢)

ISSN: 2706-6495

اسباب تدني التحصيل الدراسي:

من اهم اسباب التحصيل الدراسي:

- الضعف في الصحة العامة.
- ضعف البصر والسمع والنطق.
- ضعف الذكاء العام.
- الفقر المادي للمنزل.
- فقدان التوازن العاطفي.
- انحطاط المستوى الثقافي في المنزل.
- عدم المواظبة على حضور المدرسة. (الطائي، ٢٠٠٧: ٢٨).

شروط ومبادئ التحصيل الدراسي الجيد:

للتعلم قوانينه وأصوله، توصل إليها علماء النفس والتربية والتي تجعل من التعليم إفادة لصاحبه، ومن أهم الشروط والمبادئ الخاصة بالتحصيل الدراسي الجيد:

- **التكرار**: لحدوث التعلم لابد من التكرار أو الممارسة، فلا يستطيع حفظ أي شيء دون تكرار ذلك عدة مرات حتى يتم إعادة التعلم وإتقانه.
- **الدافعية**: شرط من شروط حدوث التعلم الجيد، وهو أن يكون هناك دوافع نحو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل المشكلات.
- **الطريقة الكلية:** أن يأخذ المتعلم أولاً فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ككل ثم بعد ذلك يبدأ في تحليل إلى جزيئاته ومكوناته. (الشيباني، ٢٠٠١: ٥٤).

العوامل المعيقة عن الدراسة والتحصيل:

وتتمثل عوامل التحصيل الدراسي في الآتي:

- وجود المشاكل العائلية في الأسرة.
- سوء البيئة الاجتماعية التي فيها منزل الطالب.
- انشغال الطالب بعمل والده في المتجر أو المصنع أو تعليق الطالب برياضة معينة يصرف فيها كل وقته ويفضلها على الدراسة.
- سوء حالة الطالب المادية، كراهية الطالب لمادة معينة أو أستاذ معين أو مدير المدرسة.
- تساهل المدرسة في غياب الطالب وعدم توفير ما يحتاجه من أدوات والآلات وكتب في المدرسة.
- عدم تعاون المنزل مع المدرسة من أجل تتبع الطالب من ناحية التحصيل الدراسي.
- كثرة المواد التي تدرس له وطول المقررات الدراسية.
- ضعف مستواه الدراسي بسبب إهماله في جميع المواد الدراسية وصعوبة المادة وعدم فهمها وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في الفصل من قبل المدرسين.
- عدم حث الطالب بالاستقرار في كل وقت في البيت وفي المدرسة على المذاكرة والتحصيل والكفاح ومن ثم إعداد الطالب لذلك الشعور بعدم تمكنه من متابعة زملائه في الفصل.

ISSN: 2706-6495

- انتشار عملية الغش في المدرسة وتسريب الاسئلة يؤدى إلى الإهمال.
- سوء معاملة الوالدين وقسوتهم.
- عدم تمكن الاستاذ من شرح وسوء إخراج الكتاب.
- فقدان الأمن والطمأنينة في الاسرة.
- عدم تمكن الاستاذ من الشرح وسوء إخراج الكتاب.
- عدم وجود النشاطات الترفيهية داخل المدرسة كالرياضة والجمعيات المدرسية داخل المدرسة.
- كما أن المرض يعد من أهم العوامل المعيقة عن الدراسة والتحصيل. (حمدان، ٢٠٠٦: ١٢٤).

تقويم تحصيل الطلاب:

تقويم التحصيل هي عملية يتم فيها تقدير قيمة ومعرفة نواحي القوة والضعف لمستوى الدراسات أو طرق التدريس وإصدار احكاماً عليها باستخدام وطرق وادوات متنوعة منظمة تستخدم فيها نتائج القياس أو أي معلومات يحصل عليه بوسائل أخرى مناسبة في إصدار أحكام على أداء الدراسات لمعرفة وتحديد مدى الانسجام والتوافق بين الأداء والاهداف أو بين النواتج الواقعية للمتعلم أو النواتج التي كانت متوقعة. (خليلي، ٢٠٠٥: ٣٤١).

أهداف تقويم التحصيل الدراسي:

تتكون اهداف التحصيل الدراسي في:

- إنه يعمل على تحفيز الطلبة على الاستذكار والتحصيل.
- إنه وسيلة طبية لكي يتعرف الطلبة على مدى تقدمهم في التحصيل وقد اثبتت الابحاث أن مجرد وقوف الطلبة على درجة تقدمهم تعتبر من العوامل الهامة التي تحفزهم إلى طلب مزيد من التقدم.
- إن تقويم التحصيل الدراسي يساعد المعلم على معرفة مدى استجابة الطلبة، لعملية التعلم المدرسي، وبالتالي مدى إفادتهم من طريقته في التدريس ولذلك فهي وسيلة جيدة توجه المعلم إلى مراجعة طريقته.
- إن تقويم العمل الدراسي يساعد تتبع نمو الطلبة في الخبرة المتعلمة وعن طريق تكرار الامتحانات على فترات منتظمة على مدار السنة الدراسية.
- إن الامتحانات المدرسية تساعد على معرفة مقدار ما حصله الطلبة من مادة دراسية معينة.
- يساعد تقويم التحصيل على المعرفة كما إذا كان الطلبة قد وصلوا إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.
- تستخدم نتائج التحصيل الدراسي لتقويم طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون وذلك تسليماً بأن الطريقة الجيدة تؤدي إلى تحصيل مدرسي جيد. (عبد الحميد، ٢٠٠٦: ٧٤).

الدافعية والتحصيل الدراسي:

تؤثر دوافع الطلاب نحو موضوعات التعلم في تحصيلهم الدراسي، وقد نجد بعض الطلاب يتميزون بتحصيل دراسي عالٍ بالرغم من قدراتهم العقلية المنخفضة وعلى العكس من ذلك نجد آخرين ذوي ذكاء مرتفع بالرغم من أن تحصيلهم الدراسي منخفض. ومن ثم يجب على الوالدين والمربيين الاهتمام بتشجيع الطالب على الانجاز في شتى المواقف وعلى التدريب والممارسة على الاستقلال والاعتماد على النفس.

مع ملاحظة أنه كلما ارتفع مستوى طموح الوالدين نحو تحقيق أهداف معينة، كلما انتقل أثر ذلك إلى الطالب وأدى إلى ارتفاع الانجاز.

ISSN: 2706-6495

شروط التحصيل الجيد:

ومن اهم هذه الشروط:

١. **النضج:** هو سلسلة التغيرات البيولوجية المنتظمة وراثياً والتي تحدث فطرياً وتلقائياً وبمعزل عن المؤثرات الخارجية ودلت التجارب على أن هناك علاقة بين نضج الجسم وقدرته على أداء وظيفته فالعضو يؤدي وظيفته عندما يصل إلى درجة معينة من النضج ولا يستطيع الفرد أن يتعلم أو يكسب مهارات لأبعد حدوث النضج. (غانم، ٢٠٠٢: ٧٩)

٢. **الممارسة والتكرار:** يجب أن نفرق بين الممارسة والتكرار فأحياناً يكرر الفرد أدائه مرات عديدة دون زيادة ملحوظة في كفاءته فالتكرار عملية إعادة شبه نمطية دون تغيير ملحوظ في الاستجابات، ولهذا فكل تكرار ممارسة، حيث أن التكرار مجرد إعادة للموقف بكل تفاصيله دون تغيير أو توجيه أو إرشاد مقصود. (الطواب، ٢٠٠٣: ١٥٥).

٣. **التدريب المركز والموزع:** ويقصد به التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب، فالتدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان أما في حالة التدريب الموزع فإن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد، هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع وإقباله على التعلم باهتمام أكبر.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي في الوصل إلى الحقائق العلمية والذي يعرف بأنه "الطريقة أو مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها، وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة فيها، كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها، باستخدام أساليب أدوات البحث العلمي، التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام هذا المنهج". (الطائي، أبوبكر، ٢٠٠٧: ٩٥).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين والمرشدات في المدارس الحكومية الثانوية الأردنية والبالغ عددهم (٣١٨) ممكن يتابعون طلبة الثانوية العامة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي يعرفها (بوعلاق، ٢٠٠٩) بأنها الاسلوب الأمثل لاختيار العينة، إذا كان المجتمع المدروس متجانس (أي يتشابه معظم افراده في الصفات التي تكون في المجتمع) وذلك لتمييزها سهولة الحصول عليها وقلة تكلفتها، وتعتمد العينة العشوائية البسيطة على إعطاء نفس فرصة الاختيار لجميع مفردات المجتمع دون تدخل الباحث. (بو علاق، ٢٠٠٩: ص ١٨).

حيث تكونت عينة الدراسة من (64) مرشداً ومرشدة، وهو ما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة. والجدول (١) و(٢) و(٣) تبين توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها المستقلة.

ISSN: 2706-6495

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الرتبة العلمية

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	24	%38
انثى	40	%63
المجموع	**64**	**%100**

جدول رقم (٢): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير طبيعة العمل

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية
المدينة	36	%56
خارج المدينة	28	%44
المجموع	**64**	**%100**

جدول رقم (٣): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من (٥) أفراد "مع الوالدين"	22	%34
أكثر من (٥) أفراد "مع الوالدين"	42	%66
المجموع	**64**	**%100**

أدوات الدراسة:

قام الباحثون بإعداد أداة الدراسة بجميع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ويتكون من مقياس المساندة الأسرية، حيث تتكون فقرات المقياس من (٣٠) فقرة وأمام كل فقرة مجموعة من البدائل (نعم، أحياناً، لا).

نتائج الدراسة:

مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها وهي على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو: **"ما مستوى المساندة الأسرية لطلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات المقبول تربوياً؟"**

للتحقق من هذا السؤال تم استخدام الوسط الفرضي، واختبار "ت" للعينة الواحدة فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (٤): مستوى المساندة الأسرية التي يتلقاه طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات المقبول تربوياً

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
٧٢,٧	٧,٨	٦٠	١٢,٨	٠,٠٠	دالة

ISSN: 2706-6495

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة (٠,٠٠) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (SPSS)، ومعنى ذلك وجود فروق بين متوسط درجات أفراد العينة والوسط الفرضي، وهذه الفروق لصالح متوسط أفراد العينة، أي أن عينة الدراسة لديها قدر مناسب من المساندة الأسرية.

قد يرجع ذلك إلى معرفة الأسرة والمعلمين بأهمية هذه المرحلة والتي يتوجب عليهم الاهتمام بهذه الفئة من الأفراد، إضافة إلى تعليم الآباء والأمهات وثقافتهم التي مكنتهم من العرف على خصائص هذه المرحلة العمرية.

فالمساندة الأسرية هدف أساسي يستطيع الطلاب من خلالها الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي، وتتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة (داجو ستين، ١٩٩٦) التي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي، ولا تتفق مع دراسة (شعلة، ١٩٩٩) التي تشير إلى ان البيئة المدرسية لا تساعدهم على التحصيل الدراسي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وهو: **"هل توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) بين المساندة الأسرية التي يتلاقاها طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية وتحصيلهم الدراسي من وجهة نظر المرشدين والمرشدات؟"**

للتحقق من هذا السؤال فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي، فكانت النتائج أن معامل الارتباط (العلاقة) تساوي (٠,٠٣) وبمستوى دلالة (٠,٩٨) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (SPSS) للعلوم الاجتماعية وهو (٠,٠٥) وبالتالي لا توجد علاقة قوية بين المساندة الأسرية التي يتلاقاه طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية وتحصيلهم الدراسي.

قد يرجع السبب في ذلك إلى أن التعليم دافع شخصي من قبل الطالب وهو نابع من ذات الطالب ففي كثير من الحالات تكون الأسرة مهملة في الاهتمام بالطالب ولكنه من تلقاء نفسه نراه يجد ويجتهد في دراسته والعكس صحيح، إضافة إلى ان الطلاب حريصين على الدراسة ويعملون لفترات طويلة خلال اليوم الدراسي، ويقومون بإنجاز واجباتهم أولاً بأول، وعدم إهمالهم للواجبات واطلاعهم على كل ما هو جديد، مع المداومة على الدراسة مهما كانت الظروف. كما أن لديهم قناعة بأن التعليم هو أفضل وسيلة لضمان المستقبل. وأيضاً أن الدافع المعرفي يحفز الطلاب بحثاً عن المعرفة والمعلومات.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة (برج ومكوين ١٩٨٩) التي تشير إلى وجود علاقة بين المساندة الأسرية من الاسرة لمساعدة الطلاب الطالبات على التحصيل الدراسي، ولا تتفق مع دراسة (السميع، ١٩٩٩) التي تشير إلى أن البيئة لا تساعدهم على التحصيل الدراسي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث وهو: **"هل توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟"**

للتحقق من هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على العلاقة بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وكان ذلك وفق الجداول التالية:

ISSN: 2706-6495

جدول رقم (٥) :العلاقة بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

البيان	النوع الاجتماعي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المساندة الأسرية	ذكر	٣١	٧٣,٠٣	٨,٠١	٠,٣٠	٠,٧٧	غير دالة
	انثى	٣٠	٧٢,٤٣	٧,٧١			
التحصيل الدراسي	ذكر	٣١	٧٠,٨٤	١١,٦١	١,٠٤	٠,٣١	غير دالة
	انثى	٣٠	٧٤,٥٣	١٥,٩٩			

تشير نتائج الجدول السابق على عدم وجود فروق بين الجنسين من الطلبة في المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي حيث قيم مستوى الدلالة على التوالي (٠,٧٧، ٠,٣١) وهما أكبر من (٠,٠٥) أي أن المساندة الأسرية التي يتلقاها الذكور مقاربة للتي تتلقاه الإناث.

بالنسبة للمساندة الأسرية فقد يرجع السبب في ذلك إلى أن السرة لا تفرق في معاملتها بين الذكر أو الأنثى وبالتالي نتج عنه مساندة أسرية متقاربة للطرفين من الذكور والإناث.

أما بالنسبة للتحصيل الدراسي فتوحيد المناهج الدراسية وتقارب طرق التدريس وأساليب الامتحانات هو ما تجعل نتائج التحصيل الدراسي متقارب بين الجنسين من الطلبة.

ويرجع ذلك إلى وجود دعم معنوي من أفراد الاسرة للإناث أكثر من الذكور، وتقبل الانتقادات، وتلقي قدراً كبيراً من المساندة منذ الصغر، إضافة إلى تقبل الإناث اللوم الموجه من الأسرة، وقيام الوالدين بحل المشكلات الدراسية المتعلقة بالطالبات، وذلك لمساعدتهن للوصول إلى طموحاتهن.

وتبدوا هذه النتيجة منطقية وترجع إلى أن الإناث أكثر تواجداً بالمنزل وأكثر التزاماً بتعليمات الاسرة، فالمساندة الأسرية تعتبر كمكافأة لهن عن هذا الفعل، حيث أن الإناث أكثر توافقاً من الناحية الأسرية، أما الذكور أكثر توافقاً من الناحية الاجتماعية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (علي عبد السلام علي، ٢٠٠٠) التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، طلاب الجامعة المقيمين مع اسرهم، والطلاب المقيمين في المدن الجامعية في متغير المساندة الأسرية، وتتفق مع دراسة (الشناوي عبد النعم الشناوي زيدان، ١٩٩٨) التي تشير بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في المساندة الأسرية وتقدير الذات على التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع وهو: **"هل توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات تعزى لمتغير مكان السكن؟"**

للتحقق من هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على العلاقة بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات تعزى لمتغير مكان السكن، وكان ذلك وفق الجداول التالية:

ISSN: 2706-6495

جدول رقم (٦) :العلاقة بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات تعزى لمتغير مكان السكن

البيان	مكان السكن	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المساندة الأسرية	المدينة	٢٤	٧١,٧٩	٨,٦٥	٠,٧٦	٠,٤٥	غير دالة
	خارج المدينة	٣٧	٧٣,٢٥	٧,٢٦			
التحصيل الدراسي	المدينة	٢٤	٧١,٢١	١٥,٠٦	٠,٨٥	٠,٥٢	غير دالة
	خارج المدينة	٣٧	٧٣,٥٩	١٣,٢٩			

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق بين الطلبة حسب مكان السكن (المدينة أو خارج المدينة) من في المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي حيث قيم مستوى الدلالة على التوالي (٠,٤٥ ،٠,٥٢) وهما أكبر من (٠,٠٥) أي ان المساندة الأسرية التي يتلقاها طلبة السنة المدينة مقاربة للتي يتلقاها طلبة السنة خارج المدينة.

ويرجع ذلك إلى أسلوب التربية المتقارب المتبع لكلا الطرفين وكذلك ثقافة المجتمع التي قد يتساوى أغلب أفراد المجتمع وبالتالي تكون نظرته متقاربة فيما يتعلق بالتربية والتعليم، إضافة إلى مشاركة الطالب للزملاء على مستوى الصف أو المدرسة أو كليهما، إضافة للاشتراك مع الزملاء في الأعمال وقيام العلاقات الطيبة مع جميع الزملاء وتوفير المشاعر الطيبة وروح الزمالة بغض النظر ان مكان السكن.

وتتفق نتائج الفرضية الرابعة مع دراسة (داج ستون، ١٩٩٦)، وتختلف مع دراسة (الشناوي عبد المنعم الشناوي ١٩٩٨).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس وهو: **"هل توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠,٠٥) بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة؟"**

للتحقق من هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على العلاقة بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، وكان ذلك وفق الجداول التالية:

جدول رقم (٧) :العلاقة بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

البيان	عدد أفراد الأسرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المساندة الأسرية	أقل من (٥) أفراد "مع الوالدين"	٣٦	٧٢,٧٩	٧,٥٠	٠,٢٨	٠,٧٨	غير دالة
	أكثر من (٥) أفراد "مع الوالدين"	٢٥	٧٢,٠١	٨,٣٧			
التحصيل الدراسي	أقل من (٥) أفراد "مع الوالدين"	٣٦	٧٦,٦٤	١٤,١٨	٢,٨٣	٠,٠٠	دالة
	أكثر من (٥) أفراد "مع الوالدين"	٢٥	٦٦,٩٢	١١,٦٠			

ISSN: 2706-6495

تشير نتائج الجدول السابق **أن** على مقياس المساندة الأسرية لا توجد فروق تعزي لعدد أفراد الأسرة، حيث مستوى الدلالة (٠,٧٨) وهو أكبر من (٠,٠٥)، أما فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي فتوجد فروق تعزي لعدد أفراد الأسرة، فمستوى الدلالة (٠,٠٠) وهو أقل من (٠,٠٥) وهذه الفروق لصالح الأسر التي تقل عن (٥) أفراد "مع الوالدين". فهم يتمتعون بتحصيل دراسي مرتفع مقارن بالأسر التي تزيد عن (٥) أفراد "مع الوالدين".

ويرجع ذلك إلى طبيعة الاهتمام الذي توليه الأسرة التي لديها عدد أفراد أقل من (٥)، حيث أن الأسر التي لديها عدد أفراد يزيد عن (٥) يكون اهتمامها ينصب على توفير متطلبات الحياة أكثر من التحصيل الدراسي للأبناء.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة (ابو هلال وتكنسون، ١٩٩٠)، وتتعارض مع دراسة (داج ستين، ١٩٩٦).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة التي أظهرت علاقة للتحصيل الدراسي بالمساندة الأسرية، والتي من شأنها مواجهة الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الثانوية بشكل عام وطلبة الثانوية العامة بشكل خاص، وتخليصهم منها، والعمل على الحد من تدني مستوى التحصيل الدراسي، وبناء على النتائج السابقة يوصي الباحثون بالآتي:

- توفير المساندة الأسرية لكل من الطلاب والطالبات، لذلك لما له من أثر في الحد من تدني مستوى التحصيل الدراسي.
- توعية الأسرة بكيفية التعامل مع الطالب، والتأكد على مدى التأثير الإيجابي للمساندة الأسرية على الطالب، ودورها في التخلص من تدني مستوى التحصيل الدراسي الذي يتعرض له الطلاب، وذلك من خلال تخصيص برامج الإذاعة المرئية وغيرها من البرامج التي تتناول هذا الجانب.
- على الأسرة توفير المناخ الملائم ليكتسب الطلاب الخبرات التعليمية والقدرة على التكيف مع البيئة المدرسية المحيطة بهم، وتوضيح ما يعانون من صعوبات ومشكلات دراسية وذلك للرفع من مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

المراجع

- أبو علام، رجاء (٢٠٠٥). مناهج الدراسة في العلوم النفسية والتربوية، **دار النشر للجامعات**، ط٥: القاهرة.
- أبو عمرة، عبد المجيد عواد مرزق (٢٠١٢). الامن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة، **رسالة ماجستير**، في علم النفس كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- آدم، بسماء (٢٠٠١). **النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة**، كلية التربية، جامعة دمشق.
- برادلي، ديان وآخرون، ترجمة، عبد العزيز – السيد الشخص وآخرون (٢٠٠٠). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاتها التربوية، **دار الكتاب الجامعي**: الإمارات العربية المتحدة.
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٢). طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، **دار المناهج للنشر والتوزيع**، عمان ـ الاردن، ط٢.
- حفصة أحمد محمد الحداد (٢٠٠٤). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي والأسري للمعاقين سمعيا بمركز الأمل للصم والبكم، **رسالة ماجستير** (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة سبها.
- حمدان، محمد (٢٠٠٦). مشاكل الإدارة المدرسية والطرق الحديثة لعلاجها، عمان، **دار كنوز المعرفة**.

ISSN: 2706-6495

- الخطيب، صالح أحمد (٢٠٠٣). الإرشاد النفسي في المدرسة، أسسه، نظرياته، تطبيقاته، **دار الكتاب الجامعي**: الإمارات العربية المتحدة.
- الخليلي، أمل عبد السلام (٢٠٠٥). إدارة الصف المدرسي، عمان، **دار الصفاء للنشر**.
- داغستاني، بلقيس (٢٠٠١). التربية الدينية والاجتماعية للأطفال، ط ١، الرياض: مكتبة العبيكان.
- الدهري، صالح والكبيسي، وهيب مجيد (٢٠٠٠). علم النفس العام، **دار الكندي**، إربد: الاردن.
- الرازحي، عبد الوارث عبده (٢٠٠١). **تطوير نموذج معياري لتقويم كفاءة نظام إعداد الاختبارات العامة**، القاهرة، المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم التربوي: رؤية مستقبلية، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.
- الرواجبة، عايدة (٢٠٠٠). مشاكل الإدارة المدرسية والطرق الحديثة لعلاجها، عمان، **دار أسامة**.
- سامي ملحم (٢٠٠٠). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة**، ط١.
- شحاتة، حسن (٢٠٠٤). أدب الطفل العربي **دراسات وبحوث**، ط٢، **الدار المصرية اللبنانية**: القاهرة.
- شويخ، هناء احمد محمد (٢٠٠٤). استراتيجيات التعايش والمساندة النفسية الاجتماعية في علاقتها ببعض الاختلالات النفسية لدى مرض أورام المثانة السرطانية، (**رسالة ماجستير**)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- الشيباني، عمر محمد الثومي (٢٠٠١). **علم النفس التربوي**، بنغازي، جامعة الفاتح.
- الصراف، قاسم (٢٠٠٢). القياس والتقويم في التربية والتعليم، **دار الكتاب الحديث**، الكويت.
- الطائي، مصطفى حميد وأبوبكر، خير ميلاد (٢٠٠٧). مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الأعلام والعلوم السياسية، الاسكندرية: **دار الوفاء**.
- الطواب، سيد محمود (٢٠٠٣). **علم النفس التربوي التعلم والتعليم**، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- عبد الحميد، حنان العناني (٢٠٠٦). **الطفل للأسرة والمجتمع**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١، ص٢٢٨: الأردن.
- عبد المعطي، حسن مصطفي (٢٠٠٦). **ضغوط الحياة ة أساليب مواجهتها**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- العبيدي، محمد جاسم محمد (٢٠٠٤). سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطور العام، عمان، **دار الثقافة**.
- عثمان، أحمد عبد الرحمن إبراهيم (٢٠٠١). المساندة الأسرية من الازواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، **مجلة كلية التربية**، الزقازيق.
- عدس، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٣). **الآباء وسلوك الأبناء**، عمان، دار وائل.
- عطية، نوال محمد (٢٠٠١). التكيف النفسي والاجتماعي، مصر، **دار القاهرة للنشر والتوزيع**، ط١.
- علي، علي عبد السلام (٢٠٠٠). المساندة الأسرية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٦). سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، **دار الوثائق**: الكويت.
- غانم، محمود محمد (٢٠٠٢). علم النفس التربوي، عمان، **الدار العالمية الدولية**، دار الثقافة.
- غنيم، محمد (٢٠٠٣). **الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي**، موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

ISSN: 2706-6495

- الفاخري، سالم عبد الله سعيد (٢٠٠٥). التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، **مجلة جامعة سبها** (العلوم الانسانية)، المجلد الرابع، العدد الثاني.
- المجيد، جميل طارق عبد (٢٠٠٥). إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، **دار الصفاء**: عمان.
- محمد، جيهان أحمد حمزة (٢٠٠٢). دور الصلابة النفسية والمساندة الأسرية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب: جامعة القاهرة.
- محمد، محمد (٢٠٠٣). سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير العام، **دار الثقافة**، ط٢: عمان.
- مراد، صلاح أحمد وسليمان، أمين علي (٢٠٠٢). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربية خطوات وإعدادها وخصائصها، **دار الكتاب الحديث**: الكويت ـ القاهرة ـ الجزائر.
- مرسي، كمال إبراهيم (٢٠٠٠). السعادة وتنمية الصحة النفسية، الجزء الأول (مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس) القاهرة: **دار النشر للجامعات**.
- النعامي، عبد المجيد (٢٠٠١). مسؤولية الأسر في التحصيل الدراسي لأبنائها، **منشورات وزارة التربية المغربية**، المغرب.
- النعامي، محمد (٢٠٠٨). ضعف التحصيل الدراسي، قسم التوجيه والإرشاد، مركز التطوير التربوي، **دائرة التربية والتعليم**، وكالة الغوث الدولية.
- نهاري، عبد الله (٢٠٠٤). واقع العلاقات بين المعلم وطلابه، **رسالة ماجستير** (غير منشورة) جامعة أم القرى بمكة: المملكة العربية السعودية.
- الهمص، عبد الفتاح (٢٠٠٩). **مشكلة ضعف التحصيل الدراسي**، مؤسسة إبداع للأبحاث ودراسات والتدريب، غزة.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية، (٢٠١٨). **التقرير الاحصائي للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧)**. إدارة مركز الملكة رانيا العبد الله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات، عمان، الأردن.

جميع الحقوق محفوظة © 2020، د. خالد محمد دخل الله الحمادين، سناء كاسب عواد الرقاد، رغدة يوسف ساري المساعفة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)